@ 61 @ في قوم من قريش أرادوا قتل رسول ا صلى ا عليه وسلم .

قال القاضي أبو محمد وهذا لا يناسب الآية وقالت فرقة إن الجلاس هو الذي هم بقتل رسول ا صلى ا عليه وسلم وهذا يشبه الآية إلا أنه غير قوي السند وحكى الزجاج أن اثني عشر من المنافقين هموا بذلك فأطلع ا عليهم وذكر رسول ا صلى ا عليه وسلم في إغنائهم من حيث كثرت أموالهم من الغنائم فرسول ا صلى ا عليه وسلم سبب في ذلك وعلى هذا الحد قال رسول ا صلى ا عليه وسلم للأنصار كنتم عالة فأغناكم ا بي ثم فتح عز وجل لهم باب التوبة رفقا بهم ولطفا في قوله ! 2. ! 2

وروي أن الجلاس تاب من النفاق فقال إن ا قد ترك لي باب التوبة فاعترف وأخلص وحسنت توبته والعذاب الأليم اللاحق بهم في الدنيا هو المقت والخوف والهجنة عند المؤمنين .

قوله عز وجل $ التوبة 75 - 78 $.

هذه الآية نزلت في ثعلبة بن حاطب الأنصاري وقال الحسن وفي معتب بن قشير معه واختصار ما ذكره الطبري وغيره من أمره أنه جاء إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال يا رسول ا ادع ا أن يجعل لي مالا فإني لو كنت ذا مال لقضيت حقوقه وفعلت فيه الخير فراده رسول ا صلى ا عليه وسلم وقال قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه فعاود فقال له النبي صلى ا عليه وسلم ألا تريد أن تكون مثل رسول ا صلى ا عليه وسلم ولو دعوت ا أن يسير الجبال معي ذهبا لسارت فأعاد عليه حتى دعا له رسول ا صلى ا عليه وسلم بذلك فاتخذ غنما فنمت كما ينموا الدود حتى ضاقت به المدينة فتنحى عنها وكثرت غنمه فكان لا يصلي إلا الجمعة ثم كثرت حتى تنحى بعيدا ونجم نفاقه ونزل خلال ذلك فرض الزكاة على رسول ا صلى ا عليه وسلم فبعث مصدقين بكتابه في أخذ زكاة الغنم فلما بلغوا ثعلبة وقرأ الكتاب قال هذه أخت الجزية ثم قال لهم دعوني حتى أرى رأيي فلما أتوا رسول ا صلى ا عليه وسلم وأخبروه قال ويح ثعلبة ثلاثا ونزلت الآية فيه فحضر القصة قريب لثعلبة فخرج إليه فقال أدرك أمرك فقد نزل كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى أتى رسول ا صلى ا عليه وسلم فرغب أن يؤدي زكاته فأعرض عنه رسول ا صلى ا عليه وسلم وقال إن ا أمرني أن لا آخذ زكاتك فبقي كذلك حتى توفي رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم ورد ثعلبة على أبي بكر ثم على عمر ثم على عثمان يرغب إلى كل واحد منهم أن يأخذ منه الزكاة فكلهم رد ذلك وأباه اقتداء برسول ا صلى ا عليه وسلم فبقي .